لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الثامن

دار صادر
بيروت

وقد تَرَعْرَعَ الصبيُّ أي تحرّك ونشأ . وغلامٌ مُتَرَعْرِعٌ أي مُتَحَرِّك . ورَعْرَعَه الله أي أنبته . قال أبو منصور: سمعت العرب تقول للقَصَب إذا طالَ في مَنْبِته وهو رَطْب : قَصَب رَعْراعٌ ، ومنه يقال للغُلام إذا شَبَّ واسْتَوَت قامَتُه : رَعْراعٌ ورَعْرَعٌ ، والجمع الرَّعارِعُ . وفي حديث وهب : لو يَمُرُّ على القَصَب الرَّعْراعِ لم يسمع صوته ؛ قال ابن الأثير : هو الطَّويل من تَرَعْرَعَ الصبيُّ إذا نشأ وكَبِر ؛ وقال لبيد :

ألا إنّ أخْدانَ الشَّبابِ الرعارعُ

ويقال : رَعْرَعَ الفارسُ دابته إذا لم يكن رَيِّضا فركبه ليَرُوضَه ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِي :

تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ ، كأنّه
صَدَعٌ يُنازِعُ هِزّةً ومِراحا

رفع : في أسماء الله تعالى الرافِعُ : هو الذي يَرْفَعُ المؤمن بالإسعاد وأولياءَه بالتقريب . والرَّفْعُ : ضدّ الوَضْع ، رَفَعْته فارْتَفَع فهو نَقيض الخَفْض في كل شيء، رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفُع هو رَفاعة وارْتَفَع . والمِرْفَع : ما رُفِع به . وقوله تعالى في صفة القيامة : خافِضةٌ رافِعة ؛ قال الزجاج : المعنى أنها تَخْفِض أهل المعاصي وتَرْفَع أهل الطاعة . وفي الحديث : إنّ اللهَ تعالى يَرفع العَدْلَ ويَخْفِضُه ؛ قال الأزهري : معناه أنه يرفع القسط وهو العَدل فيُعْلِيه على الجَوْر وأهله ، ومرة يَخْفِضه فيُظهر أهلَ الجور على أهل العدل ابْتلاءً لخلقه ، وهذا في الدنيا والعاقبةُ للمتقين .

ويقال : ارْتَفَعَ الشيءُ ارْتِفاعاً بنفسه إذا عَلا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيءُ بيده ورَفَعَه . قال الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعْتُ الشيءَ فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَع إلاّ ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرُّفاعة ، بالضم : ثوب تَرْفَع به المرأة الرَّسْحاء عَجيزتَها تُعظِّمها به ، والجمع الرفائع ؛ قال الراعي :

عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْن الرَّفائعا

والرِّفاع : حبل[1] يُشدُّ في القيد يأخذه المُقَيَّد بيده يَرْفَعُه إليه . ورُفاعةُ المُقيد : خيط يرفع به قيدَه إليه . والرّافِعُ من الإبل : التي رَفَعت اللِّبَأَ في ضَرْعِها ؛ قال الأزهري : يقال للتي رَفَعَت لبنَها فلم تَدِرّ رافِعٌ ، بالراء، فأما الدّافِعُ فهي التي دَفَعت اللبأ في ضرعها . والرَّفْع تَقريبك الشيء من الشيء . وفي التنزيل : وفُرُشٍ مَرْفوعة ؛ أي مُقَرَّبةٍ لهم ، ومن ذلك رَفَعْتُه إلى السلطان ، ومصدره الرُّفعان ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفرش مرفوعة أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مَرْفُوعات أي مُكَرَّمات من قولك إن الله يَرْفَع من يشاء ويَخْفِضُ . ورفَعَ السَّرابُ الشخص يَرْفَعه رَفْعاً : زَهاه . ورُفِعَ لي الشيء : أبصرته من بُعْد ؛ وقوله :

ما كان أبْصَرَني بِغِرّاتِ الصِّبا ،
فاليَوْمَ قَدْ رُفِعَتْ ليَ الأَشْباحُ

قيل : بُوعِدت لأني أرى القريب بعيداً ، ويروى : قد شُفِعت ليَ الأشباح أي أرى الشخص اثنين لضَعْف بصري ، وهو الأصح ، لأنه يقول بعد هذا :

ومَشَى بِجَنْبِ الشخصِ شَخصٌ مِثْلُه ،
والأرضُ نائيةُ الشخُوصِ بَراحُ

١ قوله « والرفاع حبل » كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده .

ورافَعْتُ فلاناً إلى الحاكم وتَرافَعْنا إليه ورفَعه إلى الحَكَمِ رَفْعاً ورُفْعاناً ورِفْعاناً: قرّبه منه وقَدّمه إليه ليُحاكِمَه، ورَفَعْتُ قِصَّتي: قَدَّمْتُها؛ قال الشاعر:

وهم رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْناء مَذْحِجِ

أي قدَّمُوهم للحرب؛ وقول النابغة الذبياني:

ورَفَعته إلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ[1]

أي بلَغَتْ بالحفر وقَدَّمَتْه إلى موضع السَّجْفَيْنِ، وهما سِتْرا رُواقِ البيت، وهو من قولك ارْتَفَع الشيء أي تقدَّم، وليس هو من الارْتِفاعِ الذي هو بمعنى العُلُوّ، والسيرُ المَرْفُوعُ: دون الحُضْر وفوق المَوْضُوعِ يكون للخيل والإبل، يقال: ارْفَعْ من دابَّتك؛ هذا كلام العرب. قال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهَمْلَجة فذلك السير المَرْفُوعُ، والرَّوافِعُ إذا رفَعُوا في مَسيرهم. قال سيبويه: المَرْفُوعُ والمَوْضُوعُ من المصادر التي جاءت على مَفعول كأنه له ما يَرْفَعُه وله ما يَضَعُه. ورفَع البعيرُ في السير يَرْفَع، فهو رافِعٌ أي بالَغَ وسارَ ذلك السيرَ، ورفَعَه ورفَع منه: ساره، كذلك، يَتعدّى ولا يتعدّى؛ وكذلك رَفَّعْتُه تَرْفيعاً. ومَرْفُوعها: خلاف مَوْضُوعِها، ويقال: دابة له مَرْفُوع ودابة ليس له مَرْفُوع، وهو مصدر مثل المَجْلُود والمَعْقُول: قال طرفة:

مَوْضُوعُها زَوْلٌ، ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيح

قال ابن بري: صواب إنشاده:

مرفوعها زول، وموضوعها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيح

[1] قوله: رفَعته؛ في ديوان النابغة رفَّعته بتشديد الفاء.

والمرفوعُ: أرفع السير، والمَوْضُوع دونه، أي أَرْفَعُ سيرها عَجَب لا يُدْرِك وصفُه وتشبيهُه، وأمّا موضوعها وهو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه وهو كمَرّ الريح المُصوِّتة، ويروى: كمَرّ غَيْثٍ. وفي الحديث: فرَفَعْتُ ناقتي أي كلّفتها المَرْفُوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العَدْو. وفي الحديث: فرَفَعْنا مَطِيَّنا ورَفَع رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، مَطِيَّتَه وصَفِيَّةُ خَلْفَه. والحمار يُرَفِّع في عَدْوه تَرْفيعاً، ورفَّع الحمار: عَدا عَدْواً بعضُه أرفع من بعض. وكلُّ ما قدَّمْتَه، فقد رَفَّعْته. قال الأزهري: وكذلك لو أخذت شيئاً فرَفَعْتَ الأوّل، فالأوّل رفَّعته ترفيعاً.

والرِّفْعة: نقيض الذِّلّة. والرِّفْعة: خلاف الضَّعة، رَفُع يَرْفُع رَفاعة، فهو رَفيع إذا شَرُف، والأُنثى بالهاء. قال سيبويه: لا يقال رَفُع ولكن ارْتَفَع، وقوله تعالى: في بيوت أَذِنَ الله أن تُرْفَع؛ قال الزجاج: قال الحسن تأويل أن تُرفع أنْ تُعَظَّم؛ قال: وقيل معناه أن تُبْنَى، كذا جاء في التفسير. الأصمعي: رفَع القومُ، فهم رافِعُون إذا أصْعَدُوا في البلاد؛ قال الراعي:

دَعاهُنَّ داعٍ لِلخَرِيفِ، ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاداً، فانْتَجَعْنَ رَوافِعا

أي مُصْعِداتٍ؛ يريد لم تكن تلك البلادُ التي دعتْهن لهنّ بِلاداً.

والرَّفِيعةُ: ما رُفِعَ به على الرّجل، ورفَع فلان على العامل رَفِيعة: وهو ما يَرْفَعُه من قَضيّة ويُبَلِّغها. وفي الحديث: كلُّ رافِعةٍ رَفَعتْ علَيْنا من البَلاغِ فقد حَرَّمْتُها أن تُعْضَد أو تُخْبَط إلاّ لعُصْفُورِ قَتَبٍ أو مَسْنَدِ مَحالةٍ، أي كلُّ نفس أو

رفع

جماعة مُبلِّغة تُبلِّغ وتُذيعُ عنا ما نقوله فلتُبلِّغْ ولتَحكِ أنّي قد حرَّمتُ المدينة أن يُقطَع شجرها أو يُخبَط ورَقُها، وروي: من البُلّاغ، بالتشديد، بمعنى المُبلِّغين كالحُدّاثِ بمعنى المُحدِّثين؛ والرَّفْع هنا من رَفَع فلان على العامل إذا أذاع خبرَه وحكى عنه. ويقال: هذه أيامُ رَفاعٍ ورِفاعٍ، قال الكسائي: سمعت الجَرامَ والجِرامَ وأخواتها إلا الرَّفاع فإني لم أسمعها مكسورة، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال: يقال جاء زَمَنُ الرَّفاعِ والرِّفاعِ إذا رُفِعَ الزَّرْعُ، والرَّفاعُ والرِّفاعُ: اكْتِنازُ الزَّرْعِ ورَفْعُه بعد الحَصاد. ورَفَع الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفاعة ورَفاعاً: نقله من الموضع الذي يَحْصِدُه فيه إلى البَيْدَر؛ عن اللحياني، وبَرْقٌ رافع: ساطعٌ؛ قال الأحوص:

أصاحِ! ألم تَحزُنْكَ ريحٌ مَريضةٌ،
وبَرْقٌ تَلالا بالعَقيقَيْنِ رافِعُ؟

ورجل رَفيعُ الصوتِ أي شريف؛ قال أبو بكر محمد بن السَّرِيّ: ولم يقولوا منه رَفُع؛ قال ابن بري: هو قول سيبويه، وقالوا رَفيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع. وقال غيره: رَفُعَ رِفْعة أي ارْتَفَعَ قَدْرُه. ورَفاعةُ الصوت ورُفاعتُه، بالضم والفتح: جَهارَتُه. ورجل رَفيعُ الصوت: جَهيرُه. وقد رَفُع الرجل: صار رَفيعَ الصوتِ. وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العَشْرُ أيقظَ أهلَه ورَفَع المِئْزَرَ، وهو تشميره عن الإسبال، فكناية عن الاجتهاد في العِبادة؛ وقيل: كُنِيَ به عن اعتزال النساء. وفي حديث ابن سلام: ما هلكت أمّة حتى يُرْفَع القرآنُ على السلطان أي يتأوّلونه ويَرَوْن الخروج به عليه.

والرَّفْعُ في الإعراب: كالضمّ في البِناء وهو من أوضاع النحويين، والرَّفْعُ في العربية: خلاف الجر والنصب، والمُبْتَدأُ مُرافِع للخبر لأنّ كل واحد منهما يَرْفَع صاحبه.

ورِفاعةُ، بالكسر: اسم رجل. وبنو رِفاعةَ: قبيلة. وبنو رُفَيْع: بطن. ورافِع: اسم.

رقع: رقَع الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع يَرْقَعُه رَقْعاً ورَقَّعَه: ألحَمَ خَرْقَه، وفيه مُتَرَقَّعٌ لمن يُصلِحه أي موضعُ تَرْقِيع كما قالوا فيه مُتَنَصَّح أي موضع خِياطة. وفي الحديث: المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعيدُ مَن هلَك على رَقْعِه، قوله واهٍ أي يَهِي دِينُه بمعصيته ويَرْقَعُه بتوبته، من رَقَعْت الثوبَ إذا رَمَمْته. واسْتَرْقَع الثوبُ أي حانَ له أن يُرْقَع. وتَرْقِيعُ الثوب: أن تُرَقِّعَه في مواضع. وكلّ ما سَدَدْت من خَلّة، فقد رَقَعْتَه ورَقَّعْته؛ قال عُمر بن أبي رَبيعةَ:

وكُنّ، إذا أبْصَرْنَني أو سَمِعْنَني،
خَرَجْنَ فرَقَّعْنَ الكُوى بالمَحاجِرِ[1]

وأراه على المثل. وقد تَجاوَزُوا به إلى ما ليس بِعَيْن فقالوا: لا أجِدُ فيكَ مَرْقَعاً للكلام. والعرب تقول: خَطِيب مِصقَعٌ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ، وحادٍ قَراقِرٌ مِصقع يَذهَب في كل صُقْع من الكلام، ومِرْقع يصل الكلام فيَرْقَع بعضه ببعض.

والرُّقْعةُ: ما رُقِع به، وجمعها رُقَعٌ ورِقاعٌ. والرُّقْعة: واحدة الرِّقاع التي تكتب. وفي الحديث: يَجِيءُ أحدُكم يومَ القِيامة على رقَبته رِقاع تَخْفِق؛ أراد بالرِّقاعِ ما عليه من الحُقوق المكتوبة في الرقاع،

١ في ديوان عمر: سَمِعْن مكان خرجن.

وخفوقها حركتها . والرُّقْعة : الخِرْقة .

والأرْقَعُ والرَّقِيعُ : اسمان للسماء الدُّنيا لأنَّ الكواكب رَقَعتها ، سميت بذلك لأنها مَرْقوعة بالنجوم ، والله أعلم ، وقيل : سميت بذلك لأنها رُقِعت بالأنوار التي فيها ، وقيل : كل واحدة من السموات رَقِيع للأُخرى ، والجمع أرْقِعة ، والسمواتُ السبع يقال إنها سبعة أرْقِعة ، كلُّ سماء منها رَقَعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها كما تَرْقَع الثوبَ بالرُّقْعة . وفي الحديث عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لسعْد بن معاذ ، رضي الله عنه ، حين حكم في بني قُرَيْظةَ : لقدْ حَكَمْتَ بحكم الله من فَوقِ سَبعة أرْقِعة ، فجاء به على التذكير كأنه ذَهب به إلى معنى السقْف ، وعنى سبع سموات ، وكلُّ سماء يقال لها رَقِيع ، وقيل : الرَّقِيع اسم سماء الدنيا فأعْطَى كُلَّ سماء اسْمَها . وفي الصحاح : والرَّقِيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات . والرَّقِيعُ : الأحمق الذي يَتَمزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُع ، بالضم ، رَقاعةً ، وهو الأرْقَعُ والمَرْقَعانُ ، والأنثى مَرْقَعانة ، ورَقْعاءُ ، مولَّدة ، وسمي رَقِيعاً لأن عقله قد أخْلَق فاستَرَمَّ واحتاج إلى أن يُرْقَع .

وأرْقَع الرَّجلُ أي جاء برَقاعةٍ وحُمْقٍ . ويقال : ما تحت الرَّقِيع أرْقَعُ منه .

والرُّقْعة : قِطْعة من الأرض تَلْتَزِق بأُخرى . والرُّقعة : شجرة عظيمة كالجَوْزة ، لها ورق كورق القَرْع ، ولها ثمر أمثال التّين العُظام الأبيض ، وفيه أيضاً حَبٌّ كحب التّين ، وهي طيّبة القِشْرة وهي حُلوة طيبة يأكلها الناس والمَواشي ، وهي كثيرة الثمر تؤكل رَطْبة ولا تسمى ثمرتها تيناً ، ولكن رُقَعاً إلا أن يقال تين الرُّقَع .

ويقال : قَرَّعني فلان بِلَوْمِه فما ارْتَقَعْت به أي أكْتَرِث به . وما أرْتَقِعُ بهذا الشيء وما أرْتَقِعُ له أي ما أبالي به ولا أكترث ؛ قال :

ناشَدْتُها بكتاب الله حُرْمَتَنا ،
ولم تَكُن بِكتابِ الله تَرْتَقِعُ

وما تَرْتَقِعُ مني برَقاع ولا بِمِرْقاعٍ أي ما تُطيعني ولا تَقبَل مما أنصحك به شيئاً ، لا يتكلم به إلا في الجحد . ويقال : رَقَع الغَرَضَ بسهمه إذا أصابه وكلُّ إصابةٍ رَقْعٌ . وقال ابن الأعرابي : رَقْعة السهم صوته في الرُّقْعة . ورقَعه رَقْعاً قبيحاً أي هَجاه وشَتَمه ؛ يقال : لأرْقَعَنّه رَقْعاً رَصِيناً وأرى فيه مُتَرَقَّعاً أي موضعاً للشتْمِ والهِجاء ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكَ الهاجونَ لي في أدِيمِكمْ
مَصَحًّا ، ولكِنّي أرى مُتَرَقَّعا

وأمّا قول الشاعر :

أبى القَلْبُ إلاّ أمَّ عَمْرٍو وحُبَّها
عَجُوزاً ، ومَن يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ

كثَوْبِ اليماني قد تَقادَمَ عَهْدُه ،
ورُقْعَتُه ما شِئْتَ في العينِ واليدِ

فإنما عنى به أصلَه وجَوْهَره . وأرْقَع الرجلُ أي جاء برَقاعةٍ وحُمْقٍ . ويقال : رَقَع ذَنَبَه بسَوْطه إذا ضربه به . ويقال : بهذا البعير رُقْعة من جَرَب ونُقْبة من جرب ، وهو أوّل الجَرَب . وراقَعَ الخمرَ : وهو قلب عاقَرَ .

والرَّقْعاء من النساء : الدَّقِيقةُ الساقَيْن ، ابن السكيت ، في الألفاظ : الرَّقْعاء والجَبّاء والسَّمْلَقةُ : الزَّلاّءُ من النساء ، وهي التي لا عَجيزةَ لها . وامرأة

ضَهْيَأَةٌ بوزن فَعْللة مهموزة: وهي التي لا تحيض؛ وأنشد أبو عمرو:

ضَهْيَأَة أو عاقِر جَماد

ويقال للذي يزيد في الحديث: وهو تَنْبِيق وتَرْقِيع وتَوْصِيل، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث. وفي حديث مُعاوية: كان يَلْقَم بيد ويَرْقَعُ بالأخرى أي يَبسُط إحدى يديه لينتثر عليها ما يسقطُ من لُقَمه.

وجُوعٌ يَرْقوع ودَيْقوع ويُرْقُوعٌ: شديد؛ عن السيرافي. وقال أبو الغوث: جُوعٌ دَيْقوع ولم يعرف يَرْقُوع.

والرُّقَيْعُ: اسم رجل من بني تميم. والرُّقَيْعِيُّ: ماء بين مكة والبصرة. وقَنْدَةُ الرِّقاع: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أبي حنيفة. وابن الرِّقاعِ العامِلِيّ: شاعر معروف؛ وقال الرّاعِي:

لو كُنْتَ مِن أحَدٍ يُهجَى هَجَوْتُكمُ،
يا ابْنَ الرِّقاع، ولكن لسْتَ مِن أحَدِ

فأجابه ابن الرِّقاع فقال:

حُدِّثْتُ أنّ رُوَيْعِي الإبْلِ يَشْتُمُني،
واللهُ يَصْرِفُ أقْواماً عن الرَّشَدِ

فإنَكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوافِيَه،
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسةِ الأسَدِ

ركع: الرُّكوع: الخُضوع؛ عن ثعلب. رَكَع يَرْكَع رَكْعاً ورُكُوعاً: طَأْطأَ رأسَه. وكلُّ قَوْمة يتلوها الركوع والسجْدتان من الصلوات، فهي رَكْعة؛ قال:

وأفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالي،
على شَقّاء تَرْكَعُ في الظِّرابِ

ويقال: رَكَع المُصَلِّي رَكعة ورَكعتين وثلاث رَكعات، وأما الرُّكوع فهو أن يَخْفِض المصلي رأسه بعد القَوْمة التي فيها القِراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً؛ قال لبيد:

أدِبُّ كأنّي كُلّما قُمْتُ راكِع

فالرّاكِعُ: المنحني في قول لبيد. وكلُّ شيء يَنْكَبُّ لوجهه فتَمسُّ رُكبتُه الأرضَ أو لا تمسها بعد أن يخفض رأسه، فهو راكع. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال: نَهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد؛ قال الخطابي: لما كان الركوع والسجود، وهما غاية الذُّلّ والخُضوع، مخصوصين بالذكر والتسبيح نَهاه عن القراءة فيهما كأنه كَرِه أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في مَوْطِن واحد فيكونا على السَّواء في المَحَلّ والمَوْقِع؛ وجمع الرّاكع رُكَّع ورُكُوع، وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحَنِيف راكعاً إذا لم يَعْبُد الأوثان وتقول: رَكَع إلى الله؛ ومنه قول الشاعر:

إلى رَبِّه رَبِّ البَرِيّةِ راكِع

ويقال: رَكَع الرجل إذا افْتَقَرَ بعد غِنًى وانْحَطَّتْ حالُه؛ وقال:

ولا تُهِينَ الفَقِيرَ، علَّكَ أن
تَرْكَعَ يَوْماً، والدهْرُ قد رَفَعَهْ

أراد ولا تُهِينَنْ فجعل النون ألفاً ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت. والرُّكوع: الانحناء، ومنه رُكوع الصلاة، ورَكَع الشيخُ: انحنى من الكِبَر، والرَّكْعةُ: الهُوِيُّ في الأرض، يمانية. قال ابن بري: ويقال رَكَع أي كَبا وعَثَر؛ قال الشاعر: